Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصة [1] المرأة التى تدعى « دغة » بلغ من حمقها أنها نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب ، وكان قليل النوم كثير البكاء ، فطلبت سكينا ومضت وشقت به يا فوخ ولدها ، فأخرجت دماغه ، زاعمة أنها أخرجت المدة من رأسه ليأخذه النوم ، ظانة أنه قد نام لذلك .

ويمضى الجاحظ مع أحاديث النوكى وباب « من البله الذى يعترى من قبل العبادة وترك التعرض للتجارب » [2] .

ومن هذه الحكايات حكاية « جهيزة » [3] ، تلك التى أحست بالحمل فى بطنها ، فقالت إن فى بطنى شيئا ينقر . وقيل إن حيين اجتمعا لبحث أمر الدية بينهما ، فبيناهم كذلك ، إذ أقبلت جهيزة فأخبرتهم أن القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله ، فقالوا : « قطعت جهيزة قول كل خطيب » ، فصار مثلا لمن يقطع على الناس ماهم فيه بحماقة يأتى بها » .

وحكاية « شولة » [4] ، تلك التى كانت تنصح مواليها ، فتعود نصيحتها وبالا عليهم ، لحمقها .

ويروى صاحب [5] الأغانى قصة الشاعر جعيفران بن على بن أصفر المعروف بالموسوس .

ويروى الجاحظ [6] حكاية طريفة عن أبى حية النميرى ، يقول فيها : عَنّ لى ظبى فرميته ، فراغ عن سهمى ، فعارضه والله السهم ، ثم راغ فراوغه حتى صرعه .

ويقول :

رميت والله ظبية ، فلما نفذ السهم ، ذكرت بالظبية حبيبة لى ، فشددت وراء السهم حتى قبضت على قُذَذه (أى عدوت وجريت وراءه وقبضت على ريشته) .

---

(١) نفسه ٢/ ٢٢٦ ، ومجمع الأمثال للميدانى فى (أحمق من دغه) .
(٢) البيان ٢/ ٣٤٩ .
(٣) البيان ٢/ ٢٢٦ والميدانى .
(٤) اللسان .
(٥) الأغانى ١٨/ ٦٢ ، و ١/ ١٨٢ ، والجاحظ ، البيان ٢/ ٢٢٧ .
(٦) البيان ٢/ ٢٢٩ .